الفن المعاصر

فصلية- علمية- محكمة

العددان (29 -30) صيف 2023

ملف العدد:
خارطة التراث الشعبي في مصر

العددان (29 - 30)

مجلة الفن المعاصر

أكاديمية الفنون

الفن المعاصر

رسالة الفنون من مصر إلى العالم

العددان (29 - 30)

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

رقم الإيداع
6269 - 2011
الترقيم الدولي
3639 - 1110

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أ.د. غادة جبارة
رئيس أكاديمية الفنون

مدير التحرير
أ.د. مدحت الكاشف

سكرتير التحرير
شيماء توفيق

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدي
أ.د. سمية رمضان
أ.د. فوزية حسن
أ.د. مجدي عبد الرحمن
أ.د. هدى وصفي

المدير الإداري
صفاء عباس

المراجعة اللغوية
إيناس أحمد

الإخراج الفني
د. الشريف منجود

الغلاف بريشة
الفنان إسلام النجدي

شروط وأحكام النشر في المجلة

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

ترحب المجلة بأي مداخلات أو تعليقات أو تصويبات على ما ينشر بها من مواد.

يراعي الباحث القواعد العلمية في كتابة البحث.

أن يكون البحث متناسبًا مع طبيعة المجلة البحثية.

أن يكون البحث كاملًا، وجميع أركانه متناسقة مع بعضها البعض.

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة تجاه كل الأمور الواردة في بحثه المقدم، وأن يكون مسؤولًا عن البيانات والمعلومات المرفقة خلاله، وجميع الحقائق العلمية المرفقة داخل البحث.

يرسل المواد إلى المجلة إلكترونيًا بصيغة **word** ما مراعاة تنسيق البحث وتنسيق هوامشه بصورة سلمية.

للمجلة الحق في مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلات تراها المجلة ضرورية.

المسرح

- نظرية التلقى وإشكالية المعالجة الدرامية — د / أمانى يوسف 11
- دراما العبث عند أرابال — د / عماد العكارى 23
- ملامح التجريب فى المسرح الكويتى — د / عبد الله العابر 41
- دور الوسائل الإعلامية فى الحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية للش باب — د / نجم راشد 55

السينما

- أثر توظيف الحركة على المحتوى البصرى للفيلم السينمائى — د / شريف عبد الفتاح 73
- الذكاء الصناعى ومستقبل شريط الصوت فى مصر — د/أشرف أحمد 95
- أثر عمارة المكان فى تصميم الفيلم السينمائى — د / سمر بهاء 113
- عمارة منازل القدماء المصريين فى الأفلام الأمريكية — د / دعاء الديب 153
- الدور الإبداعى المتميز للمرأة الأفريقية كمنتجة ومخرجة فى صناعة الفيلم السينمائى — د / نيفين عبد الحميد 201

ملف العدد

- خارطة التراث الشعبي في مصر أ.د. مصطفى جاد 237
- موسيقى أغانى السبوع بمدينة اسنا فى صعيد مصر د / نهلة أبسخرون 265
- فن الأيقونة النشأة والتطور عبر الفنون المسيحية د / نرمين الحوطى 275
- القيم الجمالية للمفردة الحركية ودورها فى بناء الصورة التعبيرية د / محمود صبرى 293
- صياغة معاصرة للألعاب الشعبية على مسرح الطفل د / فادى النبراوى 303
- الدلالة الرمزية للون فى سيرة الأميرة ذات الهمة د / شيماء السنهورى 313
- فن الرقص وارتباطه بالدراما والمسرح فى مصر القديمة د / محمد صلاح الدين 333
- المسرح الإفريقى وإشكاليات الهوية د / سعداء الدعاس347
- تأثيرات الأبعاد الميثولوجية للشخصية الخرافية د / جاسم حسن 375

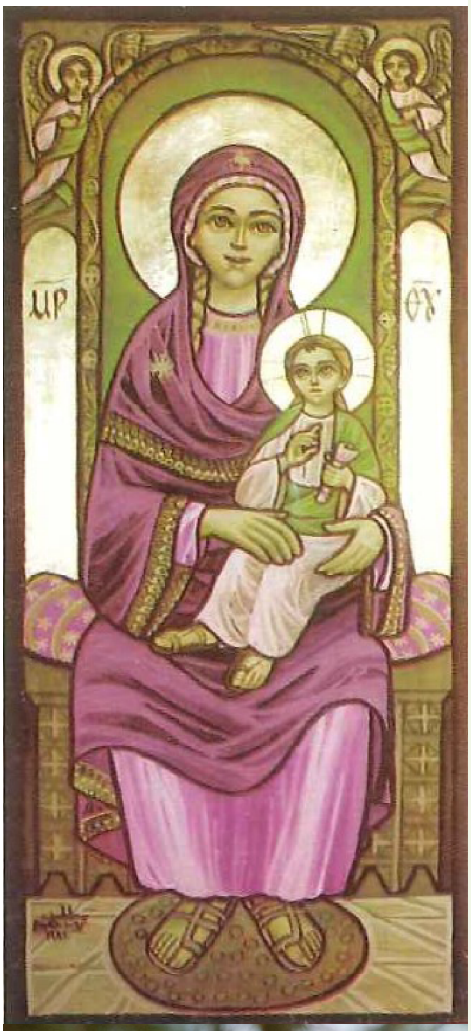

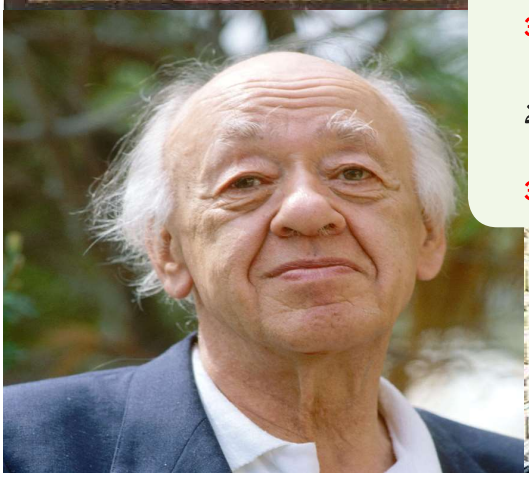

التراث والهوية

أ.د/ غادة جبارة
رئيس التحرير ورئيس أكاديمية الفنون

تهتم الكثير من الجامعات والمؤسسات العلمية بدراسة التراث بوصفه علما يناط به التمثل بمعطياته في بناء ما يعرف بالهوية **Identity** ، والتي يتلخص مفهومها في جعل الشيء هو ذاته وليس غيره –وفقا لتعريف الفيلسوف الفرنسي "أندريه لالاند" في كتابه (العقل والمعيارية)– ومن ثم يمكننا القول بأن الهوية تعزز ترسيخ العلاقة بين الفرد ومجتمعه المحيط وإرثه الإبداعي الذي يمتد إلى تاريخ بدايات الحضارات الإنسانية، وهو ما تتبناه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو). وفي مصر الحديثة، وهي في مرحلة بناء الدولة الحديثة، اهتمت الدولة منذ عام **1959** بإنشاء مركز الفنون الشعبية، والذي تغير مسماه إلى مركز دراسات الفنون الشعبية كمركز بحثي ميداني يسجل تراث الثقافة المصرية بمختلف أشكاله وصوره. وفي عام **1981** آلت تبعيته إلى أكاديمية الفنون متزامنا مع صدور قرار إنشاء المعهد العالي للفنون الشعبية، وهو ما يدل دلالة قاطعة على وعي الدولة بأهمية التراث في حياة الشعوب، ليتحول المعهد والمركز إلى منارة تهدي السبيل إلى الاهتمام بالتراث من أجل تأكيد هويتنا المتفردة، والآن ونحن في بدايات إعادة بناء وتجديد دماء الدولة يزداد اهتمامنا بحفظ التراث وإثارة القضايا البحثية حوله، ويجيء ذلك الاهتمام إيمانا بأهمية التراث بوصفه شاهدا على إبداعات الماضي السحيق، والذي يشكل المصدر الذي يستلهم منه الفن المعاصر إبداعاته، بما تحمله من لغات فنية تعبر عن هويتنا كما تعبر عن تفردنا الحضاري والإبداعي، مما يمكن معه الزعم بأن فنوننا المعاصرة هي امتداد طبيعي للفنون التي تجلت في مهد الحضارات وعبقرية الزمان والمكان اللذين حظيت بهما مصر.

وفي إطار سعينا الدؤوب للحصول على جودة التعليم في مجالاتنا الإبداعية شديدة الخصوصية والتميز قياسا لنظم التعليم الأخرى، فإن لدينا خطة طموحة نسعى لتحقيقها في أكاديمية الفنون بمعاهدها المختلفة، مستندين إلى ما تملكه من بنية تحتية تتمثل في مركز دراسات الفنون الشعبية الذي سيشهد تطويرا ملحوظا ليقوم بدوره كمركز بحثي علمي وميداني وتوثيقي في هذه اللحظات الفارقة في عمر مصرنا الغالية، إلى جانب متحف أكاديمية الفنون للفنون الشعبية الذي يبدأ هذا العام في استقبال الزوار من داخل مصر وخارجها بما يحتوي عليه من محاكيات لتاريخ مصر عبر العصور بين الريف والحضر، والعادات والتقاليد، والحرف اليدوية والطقوس الشعبية، لينقل إلى الأجيال الجديدة إبداعات الماضي ليفخروا به، ولتترسخ في وجدانهم معاني الوطنية والهوية.

التراث والفنون المعاصرة

أ.د/ مدحت الكاشف
مدير التحرير

ثروة كبيرة من الآداب والفنون والقيم الجمالية والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية توارثتها الأجيال عبر حضارات موغلة في القدم، وقد خلت واندثرت تلك الحضارات مخلفة وراءها تراثا لا يزال شاهدا على التاريخ والزمان والمكان. فنذ وطأت قدماه الأرض، يعمل الإنسان على تعميرها وبناء حضاراتها مسجلا كل تفاصيل حياته وآماله وآلامه وصراعاته من أجل البقاء، ليصبح ما دونه بمثابة لغة التواصل بينه وبين كل الموجودات من حوله، وكتعاويذ طوطمية يناهض بها تلك الظواهر الطبيعية التي لم يصل إلى تفسير محدد لحدوثها، فشكلت اللبنة الأولى لمعتقداته وطقوسه. ولم يكف عن اتخاذ الكهف مكانا يحتمي فيه من كل مخاوفه ممارسا فيه إبداعه التشكيلي عندما حول ذلك الكهف إلى معرض لإبداعاته التشكيلية يؤرخ فيه كل أحداث حياته ليصبح فيما بعد الثروة التي ورثتها الأجيال تلو الأجيال يحاول كل جيل أن يستلهم منها ويضيف إليها، وهو الأمر الذي جعل من التراث عنوانا ودليلا على حضوره الحي وتجليات حياته وإبداعاته، ليكون أيضا بمثابة الحبل السري الذي يربطنا مع إبداعات الأسلاف الذين أخذوا على عاتقهم بناء هويتنا بما تركوه من تراث إبداعي أصبح مرجعا لممارساتنا الإبداعية نستلهم منه فنوننا المعاصرة. لم يقف الأمر عند حد الاستلهام فحسب، بل أيضا التمثل بالأفكار والتصورات التي تترسخ في وجداننا للتمسك بتلابيب هويتنا أكثر وأكثر، خاصة في الأوقات التي نجد فيها أنفسنا في مواجهة تعقيدات حضارتنا المعاصرة التي تحاول بناء أسوار شاهقة تكاد تفصلنا عن ماضينا وتستهلكنا بأشكال تنتمي

للتكنولوجيا أكثر مما تنتمي لإنسانيتنا وتطمس وجودنا، وتحول بيننا وبين تواصلنا مع بعضنا البعض، بل بيننا وبين ماضينا السحيق، تحت دعوى التطور والمدنية والعصرية وتختلط أمامنا الصور والأشكال، وتذوب الحضارات المتباينة في بعضها البعض تحت شعار العالم قرية صغيرة، تسعى بآلياتها لأن تطمس ذلك الجانب المتعلق بجذورنا، وتجعلنا شرهين نهمين في عالم افتراضي لا نعرف فيه أفقا ولا برا نصل إليه لنعيش في متاهات ليس لها بداية أو نهاية، الأمر الذي يصيبنا بالخوف والرعب، لا نجد إلا محاولة الاختباء بالكهف لنجد ثمة أشياء تنتمي للتراث تشد بأيدينا، وتأخذنا إلى بر الأمان. تأتي الفنون في صدارة تلك الأشياء التي تعد بمثابة حائط صد نحتمي فيه من هذا العالم المخيف.

فالفنان المعاصر يجد نفسه مدفوعا إلى اقتفاء أثر القيم الجمالية والمضامين الفكرية والفلسفية والرموز والتكوينات التعبيرية التي تجلت في فنون الأولين وباتت تراثا إبداعيا مؤثرا في كل ما تلاه من إبداع، لما يتمتع به من ثراء وخبرة مؤسسة ومذهلة وعاكسة تلقي بظلالها على كل ممارسة إبداعية لاحقة، الأمر الذي يثير العديد من القضايا والإشكاليات، بل والتحديات التي تواجه الممارسة الإبداعية المعاصرة من جانب، والبحوث الأكاديمية في مجال الإبداع الفني من جانب آخر. وانطلاقا من تلك الإشكالية جاء تركيزنا في هذا العدد على الملف الرئيسي الذي يحوي مجموعة متفردة من البحوث العلمية حول التراث بأشكاله المختلفة، تحاول إثارة القضايا والإجابة على التساؤلات المسكوت عنها في ظل هذا الركام من التطور التكنولوجي الذي يحاول جاهدا قطع الحبل السري الذي يربطنا بتراثنا وماضينا في ظل عالم متغير تداخلت فيه الثقافات وامتزجت بشكل صادم يسعى حثيثا إلى إخفاء الحضور المميز لكل حضارة من الحضارات الإنسانية.

ملف العدد

خارطة التراث الشعبي في مصر

موسيقى أغاني احتفالية السبوع بمدينة إسنا في صعيد مصر

أ.م. د. نهلة أبسخرون*

الأغنية فن من الفنون القولية الموسيقية المرتبطة بالتراث اللامادي، تُؤدى في كل الاحتفالات والمناسبات التي تمر بحياة الإنسان. يؤديها كافة أطياف المجتمع بفئاته المختلفة وأعماره المختلفة. توجد أنواع عديدة من الأغاني منها الأغنية التقليدية والأغنية الدارجة، والأغنية الشعبية. وما يعنينا هنا هو الأغنية الشعبية الخاصة باحتفالية السبوع، التي تؤدى في الاحتفال بسبوع المولود.

مشكلة البحث:

تَكْمن مشكلة البحث في:

1. تَغَيُّر شكل الاحتفال الذي انتقل إلى قاعات الاحتفالات خارج البيوت، مما ترتب عليه اختفاء البعض من العادات التي كانت تُمارس أثناء ذلك الاحتفال.
2. استخدام بعض الوسائل الرقمية الحديثة في إذاعة أغاني السبوع منها الـ (D G).
3. تأثير المد الديني على تغير بعض ملامح احتفالية السبوع.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على الأغاني الشعبية التي تُؤدى في احتفالية السبوع بمنطقة البحث، ومدى علاقتها بنوع المولود.
2. التعرف على العادات التي تمارس في احتفالية السبوع والوظيفة التي تؤديها، ومدى ارتباط تلك الأغاني بالموروث الشعبي.
3. تدوين وتحليل الأغاني الشعبية التي تؤدى في احتفالية السبوع بمنطقة البحث.

*أستاذ مساعد– المعهد العالي للفنون الشعبية– أكاديمية الفنون

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

1. ندرة الأبحاث التي تناولت احتفالية السبوع من الناحية الموسيقية في منطقة البحث.
2. الربط بين الأغنية ووظيفتها الطقسية في عادات السبوع.

المبحث الأول: خلفية عن مدينة إسنا في صعيد مصر:

إسنا جغرافيا:

يُعَد مركز إسنا من أكبر المراكز مساحة في محافظة قنا، ويقع في الطرف الجنوبي للمحافظة، يحده من الشمال مركز أرمنت، ومن الجنوب مركز إدفو. يمتاز بهوائه المعتدل وأرضه الخصبة.

إسنا تاريخيا:

تعتبر إسنا واحدة من أقدم مدن مصر وأشهرها خلال العصور المصرية القديمة. عرفت باسم سينوت، وتتكون الكلمة من مقطعين «سي- نوت» ومعناها معبود نوت، كما عرفت أيضا، باسم ناست أي مدينة السمك، حيث كان المصريون القدماء يقدسون الأسماك حيث وجدت بعضها محنطة في مقابر في مدينة إسنا. وهي منطقة سياحية يوجد بها معبد الإله خنوم، الذي قام ببنائه المصريون القدماء خلال حكم الملك تحتمس الثالث. وفي عام 250م قام الرومان ببناء معبدهم على أنقاض ذلك المعبد، وهو ما زال موجودا حتى الآن. يوجد بإسنا العديد من الأماكن الأثرية منها (وادي الرخام، الحمرة الشامخة، جرن الفول، وجبل الرخامية)، كما يوجد بها العديد من الطرق الصحراوية التي تسهل السفر بين البلاد وهي (درب البتان في غرب إسنا، ووادي المدامود في شرقها).

وقد شهد مركز إسنا في أوائل المسيحية، الكثير من الحروب والاضطهادات؛ حيث كانت مركزا مهما للمسيحيين.

ومن أسماء إسنا القبطية: (سني- تاسن- إسناي)، ومن أهم المزارات المسيحية في إسنا (دير الشهداء، دير الفاخوري، كنيسة العذراء مريم، كنيسة الأم دولاجي، كنيسة الثلاثة فلاحين). وفي الفتح الإسلامي قام بفتح إسنا الأمير غانم بن عياض الأشعري.

في «العصر العثماني» أصبحت إسنا مستودعا للسلع الواردة، كما وجد بها صناعة المنسوجات القطنية؛ التي كانت تعتمد على الإنتاج المحلي من القطن المنتج هناك، كما وجد بها صناعة غزل الصوف، واشتهرت في هذا العصر بصناعة الزيوت، وأهمها زيت الخس الذي يعصر هو والقرطم في معاصر خاصة.

مر على إسنا الكثير من الحكام منهم «محمد علي» الذي قام ببناء قصور فخمة بها، كما بنى دارا للذخيرة، وأقام مصنعا للطرابيش التي تصنع خصيصا للجنود، كما أنشأ بها المدارس الحربية.

وثاني هؤلاء الحكام هو «الخديوي عباس حلمي الثاني»، وفي عهده أقيمت قناطر إسنا، حيث بدأ العمل بها سنة 1904، وتم البناء سنة 1908.

وثالث هؤلاء الحكام هو «الملك فاروق الأول» الذي زار منطقة المطاعنة، وأقام بها الاستراحات ومرسى لرسو اليخت الملكي في النيل، وأنشأ بها المدارس، والمستشفيات ، وأدخل مياه الشرب النقية إلى أصفون.

كما تمت بعض التجديدات والإنشاءات في مركز إسنا في مختلف عهود الرؤساء، ففي عهد الرئيس «جمال عبد الناصر»، تم توزيع الأراضي الخاصة الملكية على صغار الفلاحين، كما تم شق ترعتين، ونفذت العديد من المشاريع، وإقامة المدارس المختلفة.

وفي عهد الرئيس «محمد أنور السادات»، تم إنشاء شارع كورنيش النيل الجديد، والعديد من المدارس، وسنترال إسنا، وستاد، ونادي.

وقد نال مركز إسنا اهتماما كبيرا من الحكومة في عهد الرئيس «محمد حسني مبارك»، حيث أنشأ في عام 1990 ثلاثة مجالس قروية، كما مثل مركز إسنا عضوان في مجلس الشعب، وعضوان آخران في مجلس الشورى، وتم تنفيذ العديد من المشاريع الكبيرة منها قناطر إسنا الجديدة وهي تقع على بعد جوالي 1200 متر شمال القناطر القديمة، والتي شارك فيها (إيطاليا والنمسا وأمريكا) بمنح ميسرة.

المبحث الثاني: احتفالية السبوع:

الاحتفالات الشعبية:

تمر حياة الإنسان بالعديد من المناسبات والاحتفالات التي تصاحبه منذ ميلاده حتى وفاته، وفي تلك الاحتفالات يظهر دور الأغنية الشعبية في التعبير عن الفرح والسعادة، أو الحزن، أو التعليم والتعلم.

نجد أن لكل احتفالية أغاني خاصة بها توضح وتؤكد مضمون الاحتفالية، كما نجد أيضا ممارسات وعادات شعبية ترتبط بكل احتفالية وتؤدى فيها، ومن أول المناسبات التي يتم الاحتفال بها بعد ميلاد الطفل هي احتفالية السبوع.

السبوع:

السبوع طقس من الطقوس المصرية القديمة، تميزت به مصر عن مختلف دول العالم، يتم الاحتفال به في اليوم السابع لميلاد الطفل، ولا يزال يحتفل به حتى الآن مع ظهور بعض التغيرات عليه.

يبدأ السبوع في اليوم السابع ظهرا بحموم المولود لتقع سرته؛ وهذا ما كان يزيد من فرحة أهل الطفل، ثم يتم الاحتفال في المساء بوضع السبع حبوب؛ المتمثلة في (القمح، الذرة، الفول، الأرز، الحلبة، الفاصوليا، العدس)، في صينية بها ماء إلى جوار سرير الطفل، والتي كان يلقي فيها الضيوف عملات معدنية لتوسيع رزق الطفل، كما كان يوضع أبريق للولد، وقلة للبنت، من الفخار ويوضع به سبع شموع، ويكتب على كل شمعة اسم للمولود وتظل الشموع مضاءة حتى تنتهي آخر شمعة، والتي كان من خلالها يتم تسمية المولود؛ حتى يكون طويل العمر، ومن هنا جاءت أغنية

سموا المولود سعد الله.. إن شالله يعيش إن شالله

وبعد التسمية توضع سبع حبات من البسلة (البازلاء) وتُلفّ بقطعة قماش تحيكها الأم وهى تردد:

«جعلتك حرز.. ولبّستك حرز.. من شر العين.. حرز الحسن والحسين»

وفي المساء يجتمع الأهل والأصدقاء والجيران للاحتفال بالسبوع وممارسة العادات المصرية القديمة المرتبطة بالاحتفالية.

صينية السبوع

عادات ومعتقدات السبوع ودلالاتها:

يشتمل السبوع على العديد من العادات والمعتقدات التي لها دلالات خاصة في التراث الشعبي المصري، تتمثل في «دق الهون» الذي يُعتقد بأنه يطرد الأرواح الشريرة، وينمي حاسة السمع عند المولود، ويعتبر الهون أداة من الأدوات الموسيقية التي يتم من خلالها إصدار إيقاعات موسيقية، وتقوم بدق الهون الجدة أو

يشتمل السبوع على العديد من العادات والمعتقدات التي لها دلالات خاصة في التراث الشعبي المصري، تتمثل في «دق الهون» الذي يُعتقد بأنه يطرد الأرواح الشريرة

أكبر السيدات سنا، وتقوم بترديد بعض العبارات منها على سبيل المثال:

اسمع كلام امك متسمعش كلام ستك أم أبوك

«اسمع كلام خالك وخالتك متسمعش كلام عمك أو عمتك»

وذلك إذا كانت الجدة أم الأم، أما إذا كانت الجدة أم الأب فنجدها تقول العكس. ومن المعتقدات أيضا «السكين» الذي يوضع على الأرض بجوار الغربال، وذلك لإطالة عمر المولود، «رغيف الخبز» بغرض توسيع رزق المولود، «الغربال» يوضع فوقه الطفل ليتقبل أقدار الدنيا وتغيُرات الأيام، وتقوم الأم بالمرور فوق الطفل سبع مرات وتردد عبارات:

(الأولى بسمله والتانية بسمله حتى السادسة وفي السابعة بركة محمد بن عبدالله).

وذلك للوقاية من الحسد وتمني البركة

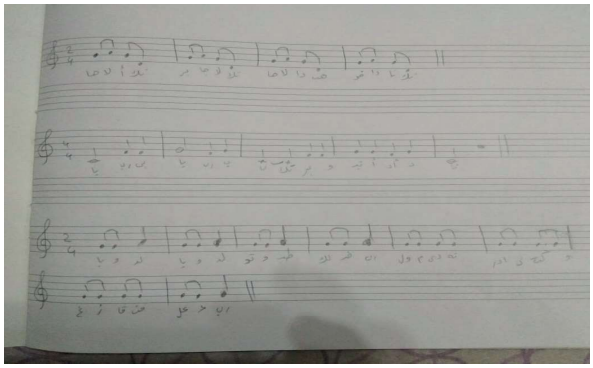

> وتجمع سبع حبات من محاصيل المنطقة فى خيط ويأخذها الكبار تفاؤلا بالخير الذي سيعم المنزل بقدوم الوليد السعيد، وتوزع حلوى «السبوع» على الأطفال المشاركين.

للوليد، وفي منطقة الدراسة يتم وضع بعض من الحلوى في الغربال ويوضع الطفل فوقها، وذلك بعد تقميطة (لفه) جيدا؛ حتى لا يصاب بأي أذى، كما تقوم الجدة أو أكبر السيدات سنا أو الداية بهز الغربال وبداخله الطفل، ورفعه بين يديها ثم تعيده إلى الأرض وهى تردد:

غربلة يا غربلة..غربلتين وغربلة..
للقمحاية غربلة.. ...للفولاية غربلة..
للشعيرة غربلة.. للعدساية غربلة..
للرزاية غربلة.. للحلباية(حبّة الحلبة) غربلة.

ثم تحمل الأم طفلها بعد ذلك وتدور في أرجاء المنزل وتقوم الجدة برش الملح للوقاية من الحسد، وتقوم النساء والأطفال بغناء الأغنية الشهيرة المرتبطة بالسبوع:

حلقاتك برجالاتك .... حلقة دهب في وداناتك

وتجمع سبع حبات من محاصيل المنطقة فى خيط ويأخذها الكبار تفاؤلا بالخير الذي سيعم المنزل بقدوم الوليد السعيد، وتوزع حلوى «السبوع» على الأطفال المشاركين فى الحفل مع لعب صغيرة حسب مستوى الأسرة بعد انتهاء الحفل هدية من المولود تفاؤلا بأن يكبر مثلهم، وهي عبارة عن (الفشار، الحمص، السوداني، الخروب، البونبون، وحمص الحلاوة)، كما يوضع داخل كيس الحلوى شمعة أطفال، لكن في منطقة الدراسة لا يوضع الخروب، وكان قديما يضع البعض شلّن (خمسة صاغ ورقية جديدة)، ثم تطور الوضع بعد ذلك فأصبح يتم تقديم علبة يوضع بها قطعة شيكولاتة وخمس ملبسات من ملبس الأفراح، وكان ذلك في فترة التسعينيات، ويعد ذلك أصبح يوضع تمثال سواء كان صغيرا أو كبيرا على شكل ولد أو بنت ويوضع معه البونبون والشيكولاتة. وتقدم بعض الأسر إلى جانب ذلك كيسا أو علبة كرتون من علب السبوع ويوضع بها (الفشار، الحمص، السوداني، الخروب، البونبون، وحمص الحلاوة)، وفي بعض الأحيان يتم وضع بعض من المكسرات بداخل كيس الحلوى، وذلك تبعا لمقدرة الأب.

ويتم تقديم النقوط للمولود الجديد على حسب مقدرة واستطاعة الشخص الذي يقوم به، فهناك من يقوم بتقدمة على هيئة (نقود)، وهناك من يقدم هدايا عينية كالذهب.

وفى نهاية الاحتفالية يدعون للمولود بالسرعة فى المشي قائلين:

دارج يا فلان دارج (بذكر اسم المولود)..

دارج يا ولد دارج..دارج بين البيوت..

دارج على المساطب..دارج وسط الغيطان

وكانت تقوم بعض الأسر قديما في صباح اليوم التالي للسبوع برش الملح والسبع حبوب على درجات سلم البيت، وفي غرف البيت كله متمنية للوليد طول العمر والسعادة والخير، وهي تردد:

يا ملح يا مليح.. يا ملح يا مليح..

يا جوهر يا فصيح.. يحطوك فى النار>>

تطرقع...

يحطوك فى الماء..تسيح..يا ملح دارنا..

عمر ديارنا..

يا ملح دارنا..كبرعيالنا..كتر عيالنا

أكلات السبوع:

تنقسم أكلات السبوع إلى نوعين تتمثل إحداهما في السندويتشات والمشروبات الغازية، مع تقديم بعض المعجنات والمقرمشات التي تتمثل في الباتيه والبيتزا والساليزون، وفي بعض الأوقات تُقدم بعض الأسر الحلويات كالجاتوه والحلويات الشرقية مع المياه الغازية، بينما يقوم البعض من المقتدرين وبالأخص إذا كان المولود صبيا بتقديم الوجبات الجاهزة التي يتم شراؤها من المحلات وتشتمل على فراخ وأرز وبطاطس وسلاطة مع المياه الغازية، ثم تقدم بعد ذلك الجاتوه والحلويات، بينما تقدم بعض الأسر الفتة واللحمة في العقيقة.

وفي بعض المناطق يظل الاحتفال بالمولود حتى يوم الأربعين، ففي النوبة يتم توزيع أرز باللبن على الجيران والشباب والرجال وكل الحاضرين. (محمد أبو شنب، 2019،ص177)

المبحث الثالث: أغاني احتفالية السبوع ومدوناتها:

الشكل الموسيقي في احتفالية السبوع:

تنقسم الأغاني التي تؤدى في احتفالية السبوع إلى أغاني ترتبط بنوع المولود، وكما هو متعارف عليه في الصعيد، حيث يفضل الأب الذكور عن الإناث، يؤكد ذلك «بيير مونتيه» بقوله مع أن ولادة جميع الأطفال كانت تلقى ترحيبا كبيرا، فإن الرغبة الشديدة في إنجاب الذكور كانت شائعة لدى كافة الناس. ودور الابن هو أن يحيي اسم أبيه وواجبه كما نصت على ذلك مئات النقوش وأن يتولى دفنه ويعني بصيانة مقبرته.(بيير مونتيه: ،1997، ص75، 76.)

أغاني خاصة بالصبي مثل:

يا ولد يا ولد تو طبلك ضرب

والمدينة إدردكت والغز جامت ع العرب

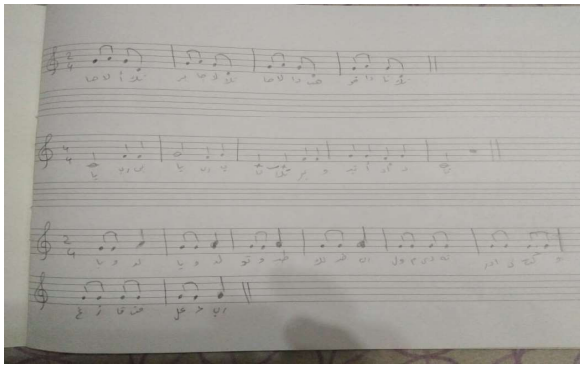

لما قالوا ده ولد اتشد ضهري واتسند

وجابولي البيض مقشر عليه سمن البلد

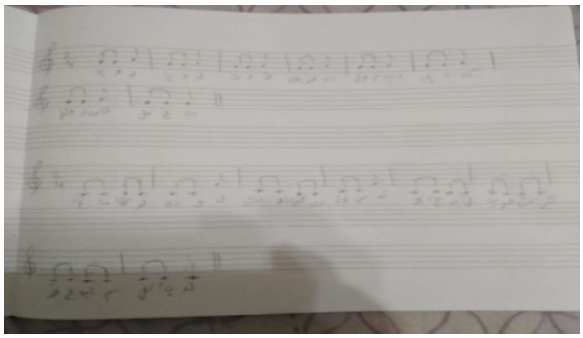

وهنا يظهر مدى الاهتمام بالولد، حيث تدق طبول الفرح لقدومه، وتهدمت منازل المدينة، وهجم الأعداء على العرب، وهزم الأعداء وجاء بالخير، وتُكرم أمه.

أغاني خاصة بالبنت مثل:

يوجد نوعان من الأغاني الخاصة بالبنات إحداها شبيهة بالتقليل من شأن البنت وأمها:

لما قالوا دي بنيه مالت الحيط عليَّ

وجابولي البيض بقشره

وقالولي كُلي يأم البنية

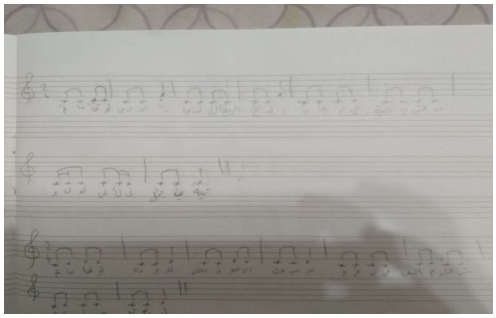

والنوع الآخر من الأغاني الكيدية، تغنيها أم المولودة:

متفرحيش يا أم الولد

البنت كبرت عشقته يجيبلها بيت بحرِ البلد

تحرم عليكي دَخْلته

وهنا تكيد أم البنت أم الولد بأن بنتها عندما تكبر ستعشق ولدها فيشتري لها بيت في الجهة البحرية من البلد، وسوف تمنع أمه من دخول البيت الذي اشتراه ابنها بعد أن أحب البنت.

((https://m.akhbarelyom.com

المبحث الرابع: ملامح التغير في احتفالية السبوع:

تفضل –حاليا– بعض الأسر الاحتفال بالسبوع في أي يوم بعد اليوم السابع، وبالأخص إذا كانت الولادة «قيصرية»، ولا تستطيع الأم تحمل الحركة الكثيرة فيتم تأجيل السبوع لبضعة أيام.

كما اختلف الوضع أيضا بالنسبة للأبريق والقلة والغربال فأصبحت تزين بالدانتيل وأصبح اللون اللبني خاص بالولد والـ Pink خاص بالبنت، وأصبح دق الهون مسجل في بداية الاحتفال يتم تقديمة من خلال الـ DG .

كما ظهرت بعض الملامح الدينية في السبوع تمثلت في العقيقة عند المسلمين، وصلاة الطشت عند المسيحيين.

1. الطقس الديني في السبوع عند المسلمين:

يتم الاحتفال في السبوع بالعقيقة وهي

«الذبيحة التي تذبح عن المولود في اليوم السابع، وهي سُنَّة مؤكدة في الإسلام، وتكون شكرا لله على المولود، ذكرا كان أو أنثى، شاتان مكافئتان عن الغلام، وشاة واحدة عن الأنثى، وقد كانت العقيقة معروفة عند العرب في الجاهلية، وهي قربان يقرب للمولود في أول أوقات خروجه للدنيا، كما أنها فدية يُفدَى بها المولود كما فدى الله سبحانه إسماعيل بالكبش. والعقيقة لغويا هي الذبيحة التي تذبح للمولود، وأصل العق الشق والقطع، ويقال للذبيحة عقيقة، لأنه يشق حلقها. ويقال عقيقة للشعر الذي يخرج على رأس المولود من بطن أمه، ويسن أن تذبح يوم السابع للولادة أو الرابع عشر أو الحادي والعشرين».(https://ar.wikipedia.org)

"يوم السبوع معظم الناس بتعمل العقيقة، بيدبحوا، فيه ناس بتوزعها نية، وفيه ناس بتعمل فتة، وبتوزعها للجيران والناس". (محمد أبو شنب، ص167)

2. الطقس الديني في السبوع عند المسيحيين:

لقد اعتاد المصريون القدماء «حميم» الطفل في ماء النيل لتقديسه بها وليباركه الإله «حابي» إله النيل، وكذلك لتطهيره من الأرواح الشريرة وما كان يرافق ذلك من طقوس وثنية، لكن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مارست هذا الطقس بفكر مختلف وبوعي روحي وعقائدي، فهي ما أن تسمع بولادة إنسان في العالم حتى تسرع لتهنئ وتشارك الأسرة في ذلك، من خلال «صلاة الطشت» وفيها يقوم الأب الكاهن بـ «تحميم» الطفل بالماء، بغرض مباركة الكنيسة للأسرة رسميا وتهنئتهم بالمولود الجديد، وأيضا لكي يختار الكاهن اسما مناسبا للطفل من أسماء قديسي الكنيسة، ويذكرهم بميعاد العماد وشروطه ويشدد عليهم الالتزام به.

ويقول أحد الأباء إن صلاة الحميم هو طقس موجود في كنيستنا القبطية وكثيرون لا يعرفون قيمته الروحية واللاهوتية، حيث يعتبر بشكل أساسي تهيئة وإعداد للطفل قبل دخوله إلى سر المعمودية المقدس. ففي هذه الصلاة يبدأ الطفل في التعرف على الكنيسة وبواسطتها أيضا يأخذ اسمه الذي سيرتبط به طول حياته، ومن خلالها تصلي الكنيسة من أجله طالبة له البركة والحصول على الولادة الجديدة بالمعمودية في الوقت الذي سيرتبه الله.(https://www.elfagr.org)

يتم طقس المعمودية للطفل الذكر بعد 40 يوما من الميلاد، وتُعمد الفتاة بعد 80 يوما، وذلك كي تتم فترة الطهارة للأم.

صلاة الطشت

مسميات صلوات الطشت:

وتوجد 5 تسميات لتلك الصلاة منها: «صلاة الحميم: اسم مرتبط بالطقس القبطي مأخوذا

من ممارسة الحميم للطفل في آخر الليتورجيا، صلاة الطشت: الاسم الذي تشتهر به هذه الصلاة في العصر الحالي، ويشير إلى الوعاء الكبير «الطشت» الذي يقوم الكاهن بعمل حميم الطفل فيه صلاة التسمية: هذا الاسم معروف في الطقس البيزنطي، ويأخذ الطفل اسمه من هذه الصلاة، صلاة الختم: أطلق هذا الاسم على الصلاة لأن الطفل من خلالها يختم بعلامة الصليب المقدسة، ويدخل إلى رتبة الموعوظين، صلاة السابع: في الطقس القبطي تقيم الكنيسة هذه الصلاة في اليوم السابع لميلاد الطفل، إذ هي صلاة تعبر عن الخلقة التي ترمز إليها الرقم 7 وتعبر عن الفرح بولادة الطفل.

https://www.elwatannews.com/news/details))

وفي حال الاحتفال بصلاة الطشت في إحدى القاعات مع السبوع، يقوم الأب الكاهن بعد تلاوة الصلوات على المياه بغسل أيدي وأرجل الطفل فقط بالماء، ويتم استكمال الاحتفال بالسبوع بالشكل المعتاد.

نتائج البحث

1- المسافات اللحنية قائمة على مسافتي الثانية الكبيرة والرابعة التامة، مع استخدام الـ Recetative في بعض الأغاني الشعبية المصاحبة للسبوع.

2- الميزان الموسيقي ثنائي بسيط.

3- العلامات الإيقاعية المستخدمة (تا، تَتِ).

4- تغير شكل الاحتفال بالسبوع من حيث العادات والممارسات التي كانت تؤدى في السبوع قديما؛ مما كان له الأثر على تغير الشكل الموسيقي، ونوعية الأغاني التي أصبحت تؤدى في السبوع.

5- أصبح للطقس الديني صفة السيادة في احتفالية السبوع، والذي يختلف موعد أدائه عند المسلمين عن المسيحيين.

6- تأثير أغاني التسجيلات الذي أصبح أكثر استخداما في احتفالية السبوع.

7- اختزال العادات التي كانت تؤدى في السبوع على جلسة عائلية تضم الأهل والأصدقاء.

المراجع:

1.محمد أبو شنب: العناصر الشعبية المرتبطة بعادات دورة الحياة عند النوبيين، مؤسسة الدليل الثقافي، 2019، ص177.

2.بيير مونتيه: الحياة اليومية في مصر، ترجمة عزيز مرقس منصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997، ص75، 76.

3.https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails

4.https://ar.wikipedia.org/wiki

5.https://www.elfagr.org

6.https://www.elwatannews.com/news/details